Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الائمة (ع) آلاف المؤلفات كما تدل على ذلك الفهارس المخصصة لاحصاء مؤلفات الشيعة [1] .

هذه المؤلفات على سعتها اكثرها من مرويات الامامين الصادق وابيه محمد الباقر ، وهي لا تتعدى احاديث الرسول واقضية علي وفتاويه خلال ثلاثين عاما قضاها بعد وفاة الرسول في نشر العلم والآثار الاسلامية ومع ذلك فالبخاري لم يرو عنه في صحيحه سوى تسعة عشر حديثا ، بينما روى عن ابي هريرة اكثر من اربعمائة وخمسين حديثا ، وعن انس بن مالك المعروف بعدائه لعلي (ع) اكثر من مأتي حديث ، وقد تجاهل الحسن بن علي (ع) الذي نشأ في احضان الرسول وتخرج من مدرسة علي امير المؤمنين (ع) وبقي بعد جده وابيه منهلا لرواد العلم ومصدرا كريما لكل مسترشد يروي لهم احاديث جده ، ويعلمهم احكام الاسلام كما نزلت من عند الله ، ومع ذلك فلم يرو عنه البخاري شيئا وروى عن عبدالله بن الزبير ، وعده صحابيا فوق الشبهات والاهواء مع انه هو والحسن بن علي (ع) في سن واحدة تقريبا ، وهو الذي ترك الصلاة على النبي اربعين يوما عداوة لعلي وآل علي (ع) .

هذه المواقف من البخاري مع الشيعة وائمة الشيعة من الصعب ان يجد لها الباحث تفسيرا مقبولا لا سيما وهو يروي عن الخوارج والنواصب وامثالهما من المنحرفين والمسرفين في الشهوات والمنكرات وجميع الآثام .

واذا قلنا ان البخاري لا يروي عن الشيعة ولا عن ائمتهم ، فلا نقصد من ذلك ان صحيحه خال من الشيعة ، وانما الذي نعنيه ان الشيعة في عصره وقبله ان لم يكونوا ابرز من غيرهم في جميع الميادين والمواضيع العلمية ، فلا اقل من انهم كانوا كغيرهم من علماء السنة ومحدثيهم وقد

---

(١) انظر الفهرست في اسماء المؤلفين من الشيعة والنجاشي وغيرهما .